

### \* ابن زيدون:

أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون، المخزومي الأندلسي كانت ولادته في (قرطبة) سنة (٣٩٤هـ) شاعر اشتهر بالانشاء والأدب، وكان أبوه من كبار الفقهاء ومشاهير الأدياء فتلقى ودرس عليه وعلى غيره الأدب والعلوم، فكانت له في الأثناء قريحة طيبة وطبع سليم. وابن زيدون الشاعر، هو المثل لشعراء الأندلس الأفاذ، وشعره هو الصورة الحية الصحيحة للشعر الأندلسي في عمق أحاسيسه ودقة تصويره لطبيعة بلاده.

لم يتخذ الشعر وسيلة للارتزاق ولا سبيلا للوصول إلى الشهرة إنما كان يصدر عن نفسه ويعبر عن حسه برهافة ورقة تتمثل لك فيما وصف من مناظر وما انبجس من مشاعر وعواطف وما سما به من خيال خصب وديباجة صاقية. (تضلع ابن زيدون من أشعار العرب وإساليبهم في الكتابة وأنتك لتجد أثر ذلك باديا فيما تضمنه شعره ونثره من الأمثال والتشبيه والملح).

أما نثره، فأنيق الوشي قليل السجع والتكلف، كثير الأزواج والأطناب، جمع فيه بين طريقتي الجاحظ وابن العميد.

توفي في اشبيلية سنة (٤٦٢هـ)، أشهر قصائده قصيدته النونية التي قال في مطلعها.

أضحى التتائي بديلاً من تدائينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا  
له من نثره رسالتان، جدية وهزلية حرص الأدياء على حفظهما وعني العلماء بشرحهما. فقد شرح الهزلية جمال الدين بن نباتة المصري شرحاً سماه (سرح العيون) وشرح الصفدي الرسالة الجديدة.

\* \* \* \* \*